بريطانيا وفرنسا تؤكدان دعمهما لكييف «مهما استغرق الأمر»

دفاعات روسيا تسقط مسيرة فوق بريانسك.. وقوات أوكرانيا تستهدف بيلغورود

عناصر تابعة للجيش الأوكراني

مسيرة أوكرانية

«وكالات» : تتواصل الحرب الروسية الأوكرانية في يوم جديد من الواجهات على عدة جبهات، وفي آخر المستجدات الميدانية أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الثلاثاء، أن أنظمة الدفاع الجوي أسقطت طائرة أوكرانية مسيرة أخرى فوق مقاطعة بريانسك.

وقالت الوزارة في بيان لها: «يوم 19 ديسمبر حوالي الساعة الـ10 صباحاً، تم إحباط محاولة أخرى من قبل نظام كييف لتنفيذ هجوم إرهابي باستخدام طائرة مسيرة، حيث أسقطت أنظمة الدفاع الجوي المناوبة طائرة أوكرانية مسيرة أخرى فوق مقاطعة بريانسك».

هذا وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، في وقت سابق من أمس الثلاثاء، أن أنظمة الدفاع الجوي أسقطت مسيرة أوكرانية فوق مقاطعة بريانسك في حوالي الساعة 09:20 بتوقيت موسكو.

وفي المقابل أعلن حاكم مقاطعة بيلغورود الروسية، فياتشيسلاف غلادكوف، أن القوات الأوكرانية استهدفت بلدات المقاطعة بـ12 قذيفة، دون تسجيل إصابات أو أضرار.وكتب غلادكوف في قناته على «تلغرام»، أمس الثلاثاء: «في مقاطعة بيلغورود، أطلقت (القوات الأوكرانية) قذيفتين مدفعيتين على بلدة كراسني خوتور، كما ألقت مسيرة (أوكرانية) عبوتين متفجرتين على البلدة، دون تسجيل إصابات أو أضرار».

وتابع الحاكم في منطقة كراسنويا ياروغا تعرضت بلدة ريبياخوفكا لأربعة قذائف، وفي منطقة شيبكينو أطلقت القوات الأوكرانية أربع قذائف مدفعية على مدينة شيبكينو، وقذيفتي هاون على نقطة تفتيش شيبكينو، دون وجود إصابات أو أضرار».

وكشف تقييم استخباراتي أميركي، رفعت عنه السرية مؤخراً، أن «315 ألف عسكري روسي سقطوا بين قتيل وجريح في أوكرانيا»، ليفصل حجم الخسائر البشرية الهائلة التي تكبدتها القوات الروسية منذ أواخر فبراير 2022، عند انطلاق غزوها للأراضي الأوكرانية.

كما لفت إلى خسارة الروس أكثر من 2000 دبابة. واعتبر أن تلك الخسائر البشرية والمادية أعاقت بشكل حاد 15 عاما من جهود روسيا لتحديث قواتها البرية.

فقد سقط 315 ألف عسكري روسي بين قتيل وجريح منذ بدء الحرب، أي نحو 90 في المئة من عدد القوات الروسية، الذي كان يبلغ قبل الحرب 360 ألفا، وفق ما أفاد مصدر في الكونغرس.

كما أضاف نقلا عن التقييم الاستخباري الذي عرض في الكونغرس أن الجيش الروسي خسر أيضا 2200 من أصل 3500 دبابة كانت لديه قبل اندلاع النزاع.

في المقابل، وللتعويض عن الخسائر الفادحة، لجأت موسكو إلى «تدابير استثنائية» على غرار تجنيد سجناء مطلق سراحهم وإرسالهم إلى الجبهة.

ويعكس التقييم الأخير لقتلى وجرحى القوات الروسية قفزة كبيرة مقارنة بتقييم سابق صدر في يوليو 2022 بين حينها، نقلا عن مدير وكالة الاستخبارات المركزية «سي آي أيه» وليام بيرنز أن الخسائر الروسية «تقارب 15 ألف قتيل بينما حصيلة الجرحى ربما ثلاثة أضعاف هذا الرقم»، حسب ما نقلت فرانس برس.

لكن روسيا وأوكرانيا تتحفظان بشكل كبير عن الإعلان عن حصيلة قتلى وجرحى الحرب.

من جهة أخرى بعد 22 شهرا من حرب كلفتها البشرية باهظة، يواجه الجيش الأوكراني صعوبات لتجنيد عسكريين وإرسالهم إلى الجبهة لمحاربة القوات الروسية التي استأنفت الهجوم.

وقال الكومندان أولكسندر فولكوف، وهو قائد كتيبة من اللواء الميكانيكي الرابع والعشرين: «وحداتنا تعاني من نقص في الأفراد. نحن بحاجة إلى شباب متحمسين تقل أعمارهم عن 40 عامًا».

وفي صباح ذلك أمس، فضل الضابط، بسبب الصقيع، إلغاء حصة تدريب خارجية بالقرب من باخموت للمجندين الجدد حرصًا منه على سلامة رجاله، واكتفى بحصة تدريب داخلية حول تفكيك الأسلحة الفردية وإعادة تجميعها والإسعافات الأولية.

وقال العسكري بأسف: «يُحتمل أن يكون مجتمع اليوم خدعته بعض وسائل الإعلام بقولها إن كل شيء على ما يرام (بالنسبة للجيش الأوكراني) وإننا نلحق الهزيمة بالعدو وإن النصر بات قريبًا».

وأضاف: «لكن الوضع الحالي ليس بهذه البساطة. فالعدو حقا قوي جدًا. ونحن نبذل قصارى جهدنا للتصدي له وإنزال الهزيمة به».

وبعد فشل الهجوم الأوكراني المضاد في الصيف في الجنوب أمام الدفاعات الروسية القوية، استعادت قوات موسكو زمام المبادرة منذ الخريف، وانتقلت إلى الهجوم في عدة قطاعات، لا سيما في الشرق.

وفي كوبيانسك وباخموت وأفدييفكا ومارينكا، وبفضل الإمدادات الجديدة بالموارد البشرية والذخيرة، يتقدم الجيش الروسي ببطء، على الرغم من الخسائر الكبيرة في الرجال والمعدات.

وبالمقابل، يبذل الأوكرانيون جهودًا كبيرة للدفاع عن مواقعهم بعد عامين عصيبين في ظل حرّ الصيف ومن ثم وحول وثلوج الشتاء، والقصف المستمر على الخنادق.

ويسيطر الإرهاق على بعض الذين يقاتلون منذ بداية الحرب في 24 فبراير 2022. ومع ندرة المتطوعين، يواجه الجيش صعوبة في التعويض عن القتلى والجرحى.

وقال الملازم إيغور بروكوبياك، قائد السرية، إنه في بداية الحرب، «تحمس الجميع، كانت هناك حالة من النشوة ... واندفعوا للقتال ومن ثم لم تكن لدينا مشكلة» في الأعداد.

وأضاف الضابط البالغ من العمر 32 عامًا: «لكن مع مرور الوقت، هدأت الأمور. اطلع الناس من خلال الشبكات الاجتماعية على الجانب الرهيب للحرب وعلى قسوتها. تبددت هذه الحماسة الأولية، واستيقظت العقول وظهر الخوف ونتيجة لذلك، بدأ الناس يخشون على حياتهم».

وأشار أولكسندر فولكوف إلى أن المدنيين «لا يريدون حقاً الانضمام إلى القوات المسلحة»، ومتوسط عمر الجنود على الجبهة يرتفع.

واستشهد فولكوف بوحدته التي تبلغ أعمار 40% من عناصرها 45 عامًا فما فوق، وقال «رأيت الكثير من الشباب في الخدمة المدنية، ولا أعرف لماذا لا يتم تجنيدهم».

وقال إن على «الدولة أن تستجيب وتجند وتستبدل الوحدات وتستبدل الأشخاص الذين يقاتلون منذ عامين، بمن فيهم أنا».

ومنذ عدة أسابيع، تتظاهر زوجات الجنود في كييف للمطالبة بعودة أزواجهن من الجبهة، ومن بين الشعارات التي يرفعنها «الآن جاء دور الآخرين».

وفي الأول من ديسمبر، طلب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي من القيادة العسكرية مراجعة نظام التجنيد. وقال: «إن الأمر لا يتعلق فقط بالعدد، وبالأشخاص الذين يمكن تجنيدهم.. إنها مسألة جدولة مواعيد تسريح كل شخص يقاتل حاليا في الجيش، وأولئك الذين سينضمون إلى» الوحدات.

ولكن فولكوف ينتقد مكاتب التعبئة التي قال إنها تعمل «على الطريقة السوفيتية» وتركز «فقط على النتيجة الكمية».

عدا عن ذلك، يعاني النظام من الفساد الذي سمح للمجندين بالفرار من الجيش. وهو ما اضطُر الرئيس زيلينسكي إلى إقالة جميع مسؤولي التجنيد في المناطق الصيف الماضي.

تاراس، على سبيل المثال، لا يعرف لماذا لم يتم تجنيده من قبل. فهو التحق حديثًا بوحدة فولكوف ويتدرب مع مجندين آخرين. وقال موظف البلدية البالغ من العمر 38 عاما القادم من الغرب «تم إيقافي في الشارع واستدعوني إلى مكتب التسجيل العسكري. فذهبت.. لأكون صادقاً، كلما اقتربت (من خط المواجهة) صار الأمر أكثر أهمية وفهمت الحاجة لذلك. في المناطق البعيدة تمضي الحياة بهدوء».

وأضاف: «الآن فهمت أنه كان ينبغي علي الحضور قبل ذلك. لأن علينا واجب الدفاع عن أوكرانيا».

من ناحية أخرى أكد وزير الخارجية البريطاني ديفيد كامرون، أمس الثلاثاء، أن فرنسا والمملكة المتحدة ستدعمان أوكرانيا في حربها ضد روسيا «مهما استغرق الأمر»، معتبراً أنه من «الضروري» إلحاق الهزيمة بالرئيس فلاديمير بوتين.

وجاءت تصريحاته وسط تصاعد القلق في كييف إزاء تململ لدى دول الغرب بشأن الحرب ضد روسيا بعد سنتين تقريباً على اندلاع الحرب في أوكرانيا في فبراير 2022.

وقال كاميرون عقب محادثات مع نظيرته الفرنسية كاترين كولونا في باريس إن «بريطانيا وفرنسا من أشد المؤيدين لأوكرانيا وسنواصل ذلك مهما استغرق الأمر».

واعتبر أنه إذا استمر ذلك الدعم «ليس لدي شك في خسارة بوتين ومن الضروري أن يخسر».

وقارن كاميرون الحرب في أوكرانيا بفصول مسرحية. وأضاف أن «الفصل الأول هو الإخفاق الكبير لروسيا في تحقيق أهدافها» في المرحلة الأولى من عمليتها العسكرية في أوكرانيا. وتابع: «الفصل الثاني هو المقاومة المدوية للأوكرانيين الذين صدّوا الروس.. والفصل الثالث بالطبع هو الأصعب» في إشارة على ما يبدو إلى إخفاق الهجوم الأوكراني المضاد، «لكن الفصل الرابع لم يُكتب بعد، وعلينا أن نحرص على كتابته بالطريقة الصحيحة».

من جهتها، قالت كولونا إن «بلدينا يعملان جنباً إلى جنب منذ البداية لضمان عدم مكافأة العدوان الروسي». وأضافت «نأمل في أن يُعزز هذا التعاون بشكل أكبر»، معتبرةً أن «من الواضح أن مصير أوكرانيا على المحك، وكذلك أمن القارة الأوروبية».

وتأتي تصريحات وزير الخارجية البريطاني ونظيرته الفرنسية في الوقت الذي تتعثر فيه المساعدات في زمن الحرب من أكبر داعم عسكري لأوكرانيا، الولايات المتحدة.

وقال كاميرون إنه إذا تم حساب اقتصادات شركاء أوكرانيا الغربيين معاً «فسوف نتفوق على الاقتصاد الروسي بنسبة 25 إلى واحد أو أكثر». وأضاف: «ما يتعين علينا القيام به هو أن نجعل تلك القوة الاقتصادية وهذا الالتزام يؤتي ثماره. إذا استطعنا، فليس لدي أدنى شك في أننا نستطيع التأكد من خسارة بوتين ومن الضروري أن يخسر».

ولم يعلن كاميرون ولا كولونا عن مساعدات جديدة لأوكرانيا في تصريحاتهما للصحافيين.

كيم جونغ أون يشرف على إطلاق صاروخ باليستي عابر للقارات

كيم: هذه التجربة أرسلت إشارة واضحة إلى القوى المعادية

«وكالات» : أفادت وسائل إعلام كورية شمالية رسمية أمس الثلاثاء بأن الزعيم كيم جونغ أون أشرف شخصيا على «تجربة إطلاق» صاروخ باليستي عابر للقارات من طراز «هواسونغ- 18 ، في إطار تدريب لتأكيد الاستعداد الحربي لقوة بيونغ يانغ للردع النووي.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية إن «تجربة إطلاق الصاروخ الباليستي العابر للقارات هواسونغ18- أجريت كعملية عسكرية مهمة لكي نُظهر للأعداء بوضوح الرغبة الساحقة للقوات النووية الإستراتيجية لكوريا الديمقراطية وقوتها التي لا مثيل لها».

ونقلت الوكالة عن كيم قوله إن هذه التجربة أرسلت «إشارة واضحة إلى القوى المعادية التي تؤجج هستيريا المواجهة العسكرية المتهورة لديها ضد كوريا الشمالية طوال العام».

وكانت سول قد قالت الاثنين إن الصاروخ الذي أطلقته بيونغ يانغ هو صاروخ باليستي عابر للقارات يعمل بالوقود الصلب، وهي تقنية تجعل نقل الصواريخ أسهل وإطلاقها أسرع مقارنة بتلك التي تعمل بالوقود السائل.

والتجربة التي أجرتها كوريا الشمالية هي الثالثة التي تختبر فيها الدولة النووية صاروخا باليستيا عابرا للقارات يعمل بالوقود الصلب بعد تجربة أولى في أبريل وثانية في يوليو الماضيين.

ونددت كوريا الجنوبية واليابان والولايات المتحدة بعملية الإطلاق باعتبارها انتهاكا صارخا لقرارات مجلس الأمن الدولي، ومن المنتظر أن يجتمع المجلس بناء على طلب واشنطن ودول أخرى بحث عملية الإطلاق.

يشار إلى أن بيونغ يانغ قد استنكرت قبل يومين استعراض القوة العسكرية الأميركية الذي شمل وصول حاملة طائرات وغواصة تعمل بالطاقة النووية إلى كوريا الجنوبية، ووصفتها بأنها تحركات «حربية» وأطلقت صاروخا باليستيا قصير المدى في البحر قبالة ساحلها الشرقي.

تايوان ترصد منطاداً صينياً للمرة الثالثة في الخط الأوسط

منطاد صيني فوق تايوان

«وكالات» : أعلنت وزارة الدفاع التايوانية، أمس الثلاثاء، عن رصد منطاد صيني عبر الخط الأوسط الفاصل بين الجزيرة والبر الصيني، في حادثة هي الثالثة من نوعها هذا الشهر.

وباتت المناطيد الصينية موضوعاً ينطوي على حساسية سياسية منذ فبراير الماضي، حين أسقطت الولايات المتحدة منطاداً قالت إنه للتجسس بعدما حلق فوق أراضيها، فيما أكدت بكين أنه منطاد مدني انحرف عن مساره.

وقالت تايوان التي تحظى بحكم ذاتي، وتطالب الصين بالسيادة عليها، إن منطادين عبرا الخط الأوسط في مضيق تايوان الأحد، بعد رصدهما في 7 ديسمبر الجاري.

وأعلنت وزارة الدفاع التايوانية الثلاثاء عن رصد منطاد آخر في الساعة 9:09 صباحاً بالتوقيت المحلي، على بعد حوالي 124 كيلومتراً شمال غرب مدينة كيلونغ الساحلية، وكان يحلق على علو حوالي 4752 متراً بعد عبور المضيق، بحسب الوزارة.

وأضاف البيان أن «المنطاد اتجه شرقاً واختفى عند الساعة 11:52 صباحاً».

وقال مسؤول صحافي بالوزارة إن السلطات قدرت أن ما رصدته الإثنين كان منطاداً للأرصاد الجوية، لكنه لم يوضح الغرض من استخدامه.

وكان وزير الدفاع تشيو كو تشينغ، قال بعد الحادثة الأولى إن منطاداً للأرصاد الجوية قد يكون انحرف باتجاه تايوان بسبب الرياح الموسمية، مضيفاً أنه يمكن أن يُستخدم في أبحاث الأرصاد الجوية وجمع البيانات.

وتايوان في حال تأهب مع اقتراب الانتخابات الرئاسية في يناير (كانون الثاني) المقبل، وتحذر تايبيه وواشنطن بكين من أي تدخل في عملية الاقتراع. وشددت بكين ضغوطها العسكرية والاقتصادية على تايوان منذ وصول تساي إنغ وين المؤيدة لاستقلال الجزيرة إلى السلطة عام 2016.

مقتل 5 أشخاص بهجوم لـ «داعش» في أوغندا

«وكالات» : قال برلماني أوغندي أمس الثلاثاء، إن 5 أشخاص على الأقل، بينهم مسؤولة محلية، قتلوا بعدما هاجم متمردون يشتبه في انتمائهم لجماعة متحالفة مع تنظيم داعش الإرهابي في منطقة غرب أوغندا.

وتشكلت القوات الديمقراطية المتحالفة كمجموعة متمردة مناهضة لكمبالا في منتصف التسعينيات، واشتبكت في البداية مع حكومة الرئيس يوويري موسيفيني انطلاقاً من قواعد في جبال روينزوري.

وقال البرلماني كوثبرت أبيغابا إن المتمردين هاجموا أبرشية كياباندارا في منطقة كاموينغ، وأضاف أن المهاجمين قتلوا بعد ذلك امرأة من أعضاء مجلس محلي عثروا عليها في مطعم صغير على جانب طريق كانت تديره، إلى جانب 4 من زبائنها الذين كانوا جلسوا للتو لتناول وجبة.

وتابع «بعد قتلهم، أحرقوا المطعم، ومضوا ونهبوا أغراضاً من متاجر قريبة قبل أن يفروا».

وأكد ديو أكيكي نائب المتحدث باسم الجيش الأوغندي الهجوم، وقال إنهم سيعلنون التفاصيل في وقت لاحق.